

[الباب الثاني عشر من الواحد التاسع من الشهر التاسع]<sup>1</sup>

وله اربع مراتب، الاول في الاول

## بسم الله الاشفق الاشفق<sup>2</sup>

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَشْفَقُ الْأَشْفَقُ. قُلِ اللَّهُ أَشْفَقُ فَوْقَ كُلِّ ذِي إِشْفَاقٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكَ سُلْطَانٍ إِشْفَاقِهِ مِنْ أَحَدٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ شَفَاقًا شَافِقًا شَفِيقًا.

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهُ سَاجِدُونَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْبِحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، قُلْ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوتُ ثُمَّ السُّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُولُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَن قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ. وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيِّمُ الْقِيُومُ.

<sup>1</sup> كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم العلم من شهر الاسماء

<sup>2</sup> شفق: الشفق: اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس. قال تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ [الانشقاق/16]، والإشفاق: عناية مختلطة بخوف، لأنَّ المُشْفِقَ يحبُّ المُشْفَقَ عليه ويخاف ما يلحقه، قال تعالى: ﴿وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾ [الأنبياء/49]، فإذا عدِّي (بمن) فمعنى الخوف فيه أظهر، وإذا عدِّي ب (في) فمعنى العناية فيه أظهر. قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنا مُشْفِقِينَ﴾ [الطور/26]، ﴿مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾ [الشورى/18]، ﴿مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا﴾ [الشورى/22]، ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا﴾ [المجادلة/13]. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.

قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَشْفَقُ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ أَنْتُمْ تَتَذَكَّرُونَ، قل أنتم من أول عمرکم إلى آخره لا تبالین بأن تدخلن فی النار وأنتم من بعد موتکم لا تستریحون ولكن الله لیشفقن بکم فی حیوتکم بأن یخلصکم من نارکم ویدخلنکم فی جنة عرضها كعرض السماء والأرض فیها ما أنتم من فضل الله تسئلون

فلتؤمنن "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" فَإِنَّ هَذَا جَوْهَرٌ یصلح به کلّ أعمالکم وأنفسکم إن أنتم تعلمون واتقوا الله من أن تحتجبن "عَمَّنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" فَإِنَّ هَذَا أَنْفُسِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ أَفْلا تَتَّقُونَ فلتنظرن إلى الذین احتجبوا عن محمد رسول الله من قبل کیف هم فی "طول الغریس"<sup>3</sup> قد عملوا فیہ وحسبوا أنهم محسنون وإنکم لتعلمن بالحق بأنهم لدون الله عاملون كذلك الذینهم دخلوا فی البیان لیشهدن علیکم بأنکم لدون الله تعملون

فلترحمن علی أنفسکم أن یا أولی الفرقان ثم بما أشفق الله لکم فی الكتاب فی الرضوان الأكبر تدخلون ومثل ذلك یوم القیمة إن لم تؤمنن "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" إن الذینهم یؤمنون به لیشهدن علیکم بأنکم لدون الله تعملون فلا تعملن إلا لله بأن تعملن "لِمَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" لیصلح أعمالکم وأنفسکم ویجعلکم فوق الأرض

قل إنما المتفرسون الذینهم بدء کلّ ظهور حین عوده یشهدون یوم الذی قد بدء الله عیسی ابن مریم وما نزل علیه یشهد بعین فؤاده قلیلا فی یوم العود إلى محمد رسول الله یرجعون أولئک هم ثمرات دین الله من عنده أفلا تبصرون وإن یوما قد أبداع الله دین الإسلام بما قد نزل علی محمد رسول الله یحبط علمه بأنکم فی

<sup>3</sup> طول (سنة) الغریس: إشارة الی سنة إعلان دعوة حضرة الباب.

$$\text{عدّة "غریس" حسب حساب الجمل الكبير} = \text{غ} + \text{ر} + \text{ي} + \text{س} = 1000 + 200 + 10 + 60 = 1270$$

دعوة حضرة الباب: أعلن حضرة الباب دعوته سنة 1260 هجرية وتساوي 1270 سنة، فبداية نزول القرآن الکریم هی فی ليلة القدر (10 سنین قبل

الهجرة)، فإذا 1260 + 10 يساوي 1270

"أنظر یوم القیمة کیف الخلق قد احتجبوا عن الله ربهم وهم لا [یشعرون]، کلّ یعبدون الله وهم فی رضاء الله یجتهدون ولكن الله لا یشهد علیهم بالهدی، وإن مثلهم کمثل الذین أوتوا الكتاب من قبلهم ولكنهم لا یعلمون، قد أمهلناهم فی عدد "الغریس" لعلمهم بآیات الله یتذکرون... وشاهدنا فی ألف ومأتین وسبعین سنة كذلك یلقى الله الخلق علیهم ولكنهم لا یشعرون"، کتاب الاسماء، بسم الله الاسمق الاسمق

عودکم إلى حجّة ربکم لا ترجعون إنّ الذینهم قد رجعوا إليّ فإنّ أولئک هم ثمرات الإسلام کذلک قد أحفظهم الله في ذلك لعلکم تتقون ثمّ به تهتدون وإنا حينئذ لنشهدنّ عودکم إلى "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" وأنتم لا تعلمون

إنّ الذین يرجعون إلى "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" فأولئک هم ثمرات ذلك الدین وجواهر ذلك الخلق وأولئک هم الوارثون سواء هم أعلى الخلق أو أدناهم بل يحکمن عليهم بدينهم فلا تحکمنّ يوم القيمة بأشهادکم وغنائکم وعرفانکم إلاّ وأن تنظرون إلى حجّة دينکم ثمّ بها في کلّ عليّ ودنيّ تسئلون قل إنّما الدنيّ إن يؤمننّ "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" فذلك أعلى الخلق عند الله إنا کنا على ذلك شاهدين وإّما العليّ لو یحتجب عمّن قد خلقه ورزقه ویميته ويحييه لن ینفعه شيء ممّا اكتسب وإنا کنا بكلّ شيء عالمين قل إنّ مثل ذلك الخلق والذینهم يؤمنون "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" کمثل جوهر الحدائق يأخذ الله جوهر ذلك الخلق "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ثمّ يجعل أوراق الحدائق في الأرض لا ینتفع بها إلاّ الحيوان أفلا تتقون

أفلا تنظرون كيف أخذنا جواهر من في الإسلام عنکم وجعلناکم أوراقا میّته لا ینتفع عنکم إلاّ الحيوان [فلتستحيين]<sup>4</sup> عن الله بأن تجعلنّ أنفسکم رزق "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" لا رزق الحيوان والنار ولا تشعرون إنّ الذین آمنوا من دين عيسى بمحمّد أولئک هم قد جعلهم الله رزق رسوله وما دونهم رزق الحيوان فوق الأرض أفلا تنظرون إنّ الذینهم آمنوا من الإسلام بعليّ قبل محمّد فأولئک الذین قد جعلهم الله رزق "ذات حروف السبع" وما دونهم رزق الحيوان لا ینبغي أن يجعلهم الله رزق جنّته

فلتطهرنّ أنفسکم بأن تتقنّ الله يوم ظهوره لا بما تتقون في دينکم ويوم ظهور الله تفتنون ولا تشعرون وإنّ الذینهم في الإسلام قد ارتقوا في التقوى إلى أفق الأعلى وهم بذلك قد حکموا على الله ربّهم من حيث لا يعلمون ولا يشعرون ولو یطلعون بما قد حکموا لیقطنّ أنفسهم بأيديهم قبل أن یقتلهم أحد بإذن الله جزاء ما اكتسبت أيديهم وهم باللیل والنهار یعبدون ثمّ بأمر حجّته لیدينون فكيف إذا طلّعوا قد حکموا على الله الذي قد عبده

<sup>4</sup> "فليستحيين" في النسخة المعتمدة

وأفتوا على حجته الذي قد دانوا بأمره هل نار في علم الله مثل هذا إن أنتم قليلا ما تتذكرون كذلك لناخذنكم ولنحرقنكم ولنجعلن أسفلكم أعلاكم لنفضحنكم إلى يوم القيامة بأعمالكم جزاء يوم الذي سمعتم ذكري كيف لا تسجدون هذا افتضاحكم عند الله ربكم وكيف عند الخلق أن يا أولي البيان من ذلك تتقون لو ما تسمعون أحدا قد ظهر ولا تعلمون مبدئه ولا منتهاه وإن لا تقولن "بلى" لا تقولن "لا" لتدخلن النار ولا تعلمون فإن ذلك ربما يكن "من يُظهِرُ اللهُ" الذي أنتم بالليل والنهار إياه تنظرون فلتسترن على أنفسكم بإيمانكم به فإن لأعفي عنكم من أنفسكم بأنفسكم وأستر عليكم من أنفسكم على أنفسكم فلتطهرن إيمانكم ثم في رقد العز والهدى ترقدون وإن يكن في قلوبكم دون هذا يستر عليكم أمر الله ولا تجعلن أنفسكم أدنى عن الذين قد أظهروا الإسلام بمحمد رسول الله وقلوبهم دون هذا ولتجعلن قلوبكم مثل ظاهركم وظاهركم مثل باطنكم ولا تكتمن ما لا يحبه الله في أنفسكم ولتتقن الله فإن يوم الأمر ليظهر بواطنكم وأنتم لا تنجيون ولكنكم في أيام ظهور الله تسرون على أنفسكم وفي أم الكتاب إلى يوم القيامة بغير الحق لا تذكرن

## الثاني في الثاني بسم الله الأشفق الأشفق

سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدتك وكل شيء على أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزة والجبروت ولك القدرة واللاهوت ولك القوة والياقوت ولك السلطنة والناسوت ولك العزة والجلال ولك الطلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك العظمة والإستقلال ولك الكبرياء والإستجلال ولك العزة والإمتناع ولك القوة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحببته من ملكوت أمرك وخلقتك فما أشفقك بخلقك وأرفقتك بعبادك حيث تعرف فناء الصّرف وبقاء نفسك البحت وتجعل آيات جوهر الخلق في أنفس الآفاق والخلق ليكون فيهم روح الحيوان من تلك الجواهر وسر الرضوان من تلك المطالع

فسبحانك سبحانك ما ارتفك وما أعطفك وما أطفك وما أكرمك وما أجودك وما أحبك وما أكرمك وما أفضلك  
بكل ما يقع عليه اسم شيء عن نفسه بنفسه

فسبحانك وتعاليت فلتبعثنّ اللهم من عندك مظاهر عزّ ارتفاع ومطالع قدس امتناع وليدخلنّ بتدبيرك كلّ ما على  
الأرض في دينك وليريئنهم إشفاقك وجودك وإرفاقك وفضلك وإنعامك وكرمك وألطفك ومواهبك وآلائك  
وبدايعك إذ ما شئت قد كان قبل كلّ شيء وليكوننّ بعد كلّ شيء وما لا شئت ما كان من قبل ولا يكن من  
بعد

فسبحانك وتعاليت صلّ على "مَنْ تُظهِرُهُ" ثمّ جواهر ما تصطفي من خلق البيان فإنّ عليهم تدور كلّ من في  
البيان من أول ما قد نزلته إلى حين ما تعرضيه فلتجعلنّ اللهم على ما يحبّ "مَنْ يُظهِرُهُ اللهُ" من قربهم وعلمهم  
وكمالهم وشأنهم وما أعطيت أوليائك من صفاتك العليّة ووهبت شهدائك من أسمائك الرّضيّة أن لا يستكره  
حين ما أراد أن يسترزق بخلق البيان

سبحانك أن لا إله إلا أنت لم تزل كنت إلها واحدا أحدا صمدا فردا حيا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا دائما أبدا  
ممتنعا متعاليا مرتفعا ما اتخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت  
لم يزل كلّ في قبضتك وفي يمين إرادتك إشفاقك أعلى من أن يحصيه أحد غيرك وإرفاقك أبهى من أن  
يحط بعلمه سويك ما شهدت من عند مطالع حبك إلا إشفاقك وحبك وإن شهدت دون ذلك لم يكن ممّا  
ينسب إليك

فسبحانك وتعاليت تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وأنت حيّ لا تموت ومملك لا تزول وعدل لا تجور  
وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضتك من شيء لا في السّموات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما  
يشاء بأمرك إنك كنت على كلّ شيء قديرا

## الثالث في الثالث بسم الله الأشفق الأشفق

الحمد لله الذي قد استعلى بعلوه فوق كل الممكنات واستقهر باقتهاره فوق كل الموجودات واستظهر باظتهاره فوق كل الكائنات واستقدت باقتداره فوق كل من في ملكوت الأرض والسّموات واستشفق باستشفاقه على كل ما خلق ويخلق من كل الذّرات

فأستشهده وكل خلقه على أنه لا إله إلا هو شهادة مطهّرة عن ريب الإشارات ومصفّات عن كدورات الإضافات شهادة يملأ أركان السّموات والأرض وما بينهما من لطائف ظهورات وحدانيّته وينطق كل شيء على عزّ سلطان أزليّته ووحدانيّته ويبلغ كل شيء إلى ذروة جوده وعلوّ فضله وعنايته شهادة متبقّية متجلّلة متجمّلة متعظّمة متنوّرة مترحّمة متمّمة متكّملة متكبّرة متعزّزة متعلّمة متقدّرة مترضّية متحبّبة متشرّفة متسلّطة متملّكة متعالية التي يفوق الشّهادات بأوليّتها وآخريّتها وباطنيّتها ويستعلي على كل الدلالات بكافوريّتها وساذجيّتها وجوهريّتها ومجرديّتها حتّى ينتطق كل ما وقع عليه اسم شيء في جنّة البيان على أنه لا إله إلا هو الواحد السّلطان

وقد اصطفى لعرش ظهوره وكرسیّ بطونه جوهرة عليّة ومجرديّة بهيّة وكافوريّة رفيعة وساذجيّة منيعة وكيونويّة عظيمة ثمّ تجلّى لها بها بنفسها وألقى في هويّتها مثال ذاتها فإذا قد ظهرت عنها آياته وأشرقت بكلماته ما في ملكوت أرضه وسماؤه

فأستشهده وكل خلقه على أنه لا إله إلا هو وإنّ "ذات حروف السّبع" عبده وبهائه وجلاله وجماله وعظّمته ونوره ورحمته وكلماته وأسمائه وعزّته وعلمه وقدرته ومشيتّه وقوله وشرفه وعطائه وملكه وعلائه وما هو عليه من أسمائه السّبوحية وصفاته القدّوسية إذ ذلك مبدء الأسماء وأوّل من يسمّى في عالم الإنشاء صلّى الله عليه وعلى أدلائه الأوّلية ومن يحصيها بالمثل الآخريّة وما دامت الشّمس مشرقة والكواكب مسيرة وما في الليل

والنهار تأتيه إلى أن ينتهي إلى عز الأبدية وجلال الصمدية وجلال الكبرياء وارتفاع القيومية وامتناع المحبوبة وما قد أحصى الله في أم الكتاب من شئون الحدية أو لا حدية أو ظاهرية أو باطنية أو أولية أو آخرة حيث كل لله سبحانه خالق البرية ومنشئ كل شيء لا من شيء بالهندسة الأحادية سبحانه وتعالى عما يصفون

### الرابع في الرابع بسم الله الأشفق الأشفق

الحمد لله الذي لا إله إلا هو الأشفق الأشفق، وإنما البهاء من الله على "الواحد الأول"<sup>5</sup> ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلا "الواحد الأول"، وبعد

فأشهد أن من إشفاق الله جلّ جلاله إشفاق "نقطه البيان" فانظر في إشفاقه حيث قد صبر خمس سنين لعود من في الفرقان إلى الله ربّ الأرباب وبلغ أمره إلى كل من في الإسلام برسل وصحف وما تيسر عنده من الأسباب فإذا ما عاد إلى الله يستحي عن ذكره وإن أراد الأول أن يبدئ خلق البيان من يقدر أن يقل لم ويم ولكن هذا من إشفاقه لأمة محمد لأن يرجعون إلى الله في عودهم في طول سنين "الهاء

ثم أستشهده على ما اكتسبت أيديهم بعد ذلك الإشفاق ولكن "شجرة الحقيقة" لا يقابل الخلق إلا بالفضل وإن يقابلهم بالعدل لم يستحق من أحد بالعود ولا البدء

فلتراقب نفسك في ظهور "من يُظهِرُ اللهُ" بأن تكونن من أهل عود البيان لئلا تضيع أمرك يومئذ لو تظهر إيمانك في كتابك خير لك من أن تعبد الله من أول الذي لا أول له إلى آخر الذي لا آخر له لأن خير إظهارك ربّما

<sup>5</sup> "وكان من جملة ما ورد على جمال القدم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجوره مع أنه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضانة عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إياك إياك أن تحتجب بالواحد الأول وما نزل في البيان). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

يستقبلك "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" من سكاّن عود البيان ولكن في عبادتك لا يشهد الله عليك بالحقّ وسيدخلنّ النار مع الدّاخلين إذ حقّ العباد الإيمان بالله وحبّته وما ظهر من عنده من بدايع أمره ونهيه لا إقرارك على ما كنت عليه فإنّ هذا من صفة النّفي فاستعد بالله عنه فإنّه قد نفي على ما هو عليه ودخل النار بمثل ما ترى من في الإنجيل ثمّ كلّ الأمم واستدرك ظهور الله عند كلّ ظهور واستدخل بالله فيه سجّدا لله ولمالك ذلك الظهور فإنّ هذا من صفة الموحّدين وسنّة المتتمّين وقل بعد ما شرفّت بذلك أن الحمد لله ربّ العالمين